

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[630] سراويله كما كنت أراها فدنوت منه وضربت بيدي إلى التكة لآخذها فإذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم أزل احلها حتى حلت عقدة منها. فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم أقدر على أخذ يده عنها ولا أصل إليها فدعتني النفس الملعونة إلى أن أطلب شيئا أقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فأخذتها وانتكبت 1 على يده ولم أزل أحزها 2 حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة و مددت يدي إلى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم أقدر على أخذها فأخذت قطعة السيف ولم أزل أحزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي إلى التكة لآخذها فإذا الأرض ترجف والسماء تهتز وإذا بغلبة عظيمة، وبكاء ونداء وقائل يقول: وا ابناه، وامقتولاه، واذبيحاه، واحسيناه، واغريباه، يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوكم. فلما رأيت ذلك صغقت 3 ورميت نفسي بين القتلَى وإذا بثلاث نفر وامرأة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلات الأرض بصور الناس وأجنحة الملائكة وإذا بواحد منهم يقول: يا ابناه يا حسين، فداك جدك وأبوك وامك وأخوك وإذا بالحسين عليه السلام قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول: لبيك يا جداه يا رسول الله، ويا أبتاه يا أمير المؤمنين! ويا اماه! يا فاطمة الزهراء، ويا أخاه المقتول بالسم، عليكم مني السلام، ثم إنه بكى وقال: يا جداه قتلوا - وا - رجالنا، يا جداه سلبوا - وا - نساءنا، يا جداه نهبوا - وا - رجالنا، يا جداه ذبحوا - وا - أطفالنا، يا جداه يعزوا عليك أن ترى حالنا، وما فعل الكفار بنا. وإذا هم جلسوا يبكون حوله على ما أصابه وفاطمة تقول: يا أباه يا رسول الله أما ترى ما فعلت امتك بولدي؟ أتأذن لي أن آخذ من دم شبيهه واخضب به ناصيتي؟ وألقى الله عزوجل وأنا مختضبة بدم ولدي الحسين، فقال لها: خذي ونأخذ يا فاطمة فرأيتهم يأخذون من دم شبيهه، وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وأيديهم إلى المرافق وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

1 - في البحار: واتكيت. 2 - في الاصل: أجزها.

3 - ضعفت / خ.